

ديوان الحماسة

وقال ابن هرمة تقدمت ترجمته .

1 - (أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّاتِي وَرَوَّاقِيهَا ... وَاحْلُوسُ فِي نَشْرِ الرَّبِّ بَأْفَاقِيمُ) .

2 - (أَنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لِيَدَيْتِهِ ... طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهِ لِلئِيمُ) .

وقال آخر .

3 - (وَمُسْتَنْبِحِ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ ... لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُعْصِمُ) .

4 - (عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ ... لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نُوَّامُ) .

يريد بذلك أنهم بلغوا في إكرام الضيف غاية ما بعدها غاية .

1 - الرواق ما يكون حول القبة والنشر المكان المرتفع وكذا الربوة والجمع الربا معناه أنه يضرب قبته على الطريق ويقيم في الأمكنة المرتفعة .

2 - طنبا على حذف مضاف أي موضع طنب والطنب حبل البيت معناه أن من يتخذ الطريق موضعا يضرب به خيمته ولا يؤدي حق ذلك الطريق فهو من اللئام .

3 - المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليهتدي بذلك في طريقه وتستكشف أي تكشف ومعصم أي مستمسك ونبه بهذا الكلام أنه في وقت قحط وشدة والمعنى ورب ضال عن الطريق يتسمع نباح الكلاب ليهتدي بها والريح تجاذب ثوبه ليسقط عنه وهو محتفظ عليه مستمسك به .

4 - عوى في سواد الليل أي نبج وصاح والاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية والمعنى أنه صوت بصوت شبيه بالعواء ليسمعه كلب فيجيبه فيهتدي بذلك في طريقه أو يتيقظ له قوم نيام فيتلقوه أو يرفعوا له نار الضيافة